٢٥٠ مليون مارك قدّمها وزير الخارجية، هانز ديتريش غينشر، في اثناء زيارته اسرائيل خلال حرب الخليج. وردّت الاوساط الاسرائيلية على هذا الموقف باتهامها الحكومة الالمانية بالخضوع للضغوط الاميركية والعمل لصالح السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بربطها بين منح الضمانات المالية ووقف الاستيطان في الارض المحتلة (**معاريف**، ١٩ و٢٢/٤/١٩٩٢).

ومع وصول الازمة الاسرائيلية ـ الاميركية الى هذا الحد، لم يكن مفاجئاً تصريح وزير الخارجية الاميركي ان تغيّراً طرأ على شبكة العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين بسبب التغيّرات في العلاقات بين الغرب والشرق، ولكن هذا لا يعني تغيّراً في منظومة علاقات القيم حيث ان كلاً من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية يتقاسمان قيماً مشتركة. وأضاف بيكر، في حديثه أمام شبكة P.B.S التلفزيونية: «اننا حلفاء أقوياء لاسرائيل. لماذا؟ لأننا نملك قيماً مشتركة، وهذا لم يتغيّر؛ لأننا نلتزم التزاماً ثابتاً بأمن اسرائيل، وهذا لم يتغيّر؛ لأننا نتعاون في المجال الاستراتيجي. وهنا يمكن القول، ان شيئاً من التغيّر قد حصل بسبب البعد الجديد في علاقات الشرق والغرب. ولكني اعتقد ان هذا الامر ما زال مهماً» (**هآرتس**، ٣/٤/١٩٩٢).

مها بسطامي